إنعكاست السياسة السعودية الجديدة على الأزمة اليمنية

د. فضـــل الصباحي

تحركات إقليمية ودولية لوقف الحرب في اليمـــــن وإعادة ترسيم خريطة الجمهورية اليمنيـــــة تماشيا مع مصالح الدول الإقليمية والدولية وما يلبي طموحات بعض القوى الداخلية في اليمـــــن …

(جمهورية اليمـــــن الإتحادي) عنوان بارز يُبين لنا شكل الدولـــة اليمنيـــة القادمـــة بمباركة إقليمية ودولية وهذا ما تمخض عنه مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في صنعاء قبل الحرب وكانت هذه هي المهمـــة التي قام بها الرئيس عبد ربه منصور هادي بعد تولية السلطة في اليمـــــن بعد تنحي الرئيس السابق علي عبد ا صالح عن الحكم وفق المبادرة الخليجية المعروفة.

لإهتمام العالمي لوقف الحرب في اليمـــــن جاء بعد زيارة الملك سلمان إلى روسيا هذه الزيارة احدثت تغير كبيـــــــر في المواقف الدولية، وقربت بين وجهات النظر الإقليمية والدولية تجاه الأزمة اليمنيـــة قد يكون هناك توافق بين تلك القوى على تحديد مصالحها في اليمـــــن وهذا الأمر متوقع التوصل إليه في الوقت الذي تحدده ظروف تلك الحرب، ولكن التحركات السعوديـــة كانت السبب الرئيسي في إختصار الوقت بكل الطرق الممكنه …

أدركت السعوديـــة بأن الإستثمار وتطور الإقتصاد لا يمكن أن ينجح في ظل إستمرار الحرب في اليمـــــن الجار الأكبر للمملكة وخاصة والمملكة قادمة على مشاريع إستثمارية وإقتصادية عملاقة قد تجذب إليها كبار قادة الإقتصاد والإستثمار في العالم.

بهدف تحقيق رؤية السعوديـــة التنموية " 2030 " ولن يتحقق ذلك إلا بوجود مناخ إقتصادي آمن وإنفتاح كبيـــــــر على العالم ودولة خالية من كل أشكال " التطرّف "والأهم من كل ذلك وقف الحرب في اليمـــــن ودعم إقتصادها ومساعدتها على تجاوز مشكلاتها الإقتصادية والسياسية حتى ينعم الشعبين السعودي، واليمني بالأمن والسلام والرخاء.

حدث تغير كبيـــــــر في السياسة السعوديـــة مؤخراً وهذا قد يساهم في تقريب الحلول في اليمـــــن لأن غالبية القيادات العسكرية في حكومة هادي وكذلك الوزراء من القيادات المتطرفة دينياً والتي تنتمي إلى حركة الإخوان والقاعدة وتتلقى تلك القيادات الدعم الظاهر من السعودية والخفي من "

قطـــــر" خطاب بن سلمان أحدث ثورة على التطرّف والجمود والمغالاة في الخطاب الديني لذلك إنتهى دورهم في اليمـــــن والمنطقة والعالم، وحان الوقت لتصحيح الأوضاع وإعادتها إلى طريقها الصحيح هذا ما كان ينتظره الجميع من السعوديـــة منذو زمن لذلك تابع العالم بإهتمام ما قاله الأمير محمد بن سلمان خلال مشاركته في منتدى "مبادرة مستقبل الاستثمار" حين قالها بصوت قوي متحديا ورافضاً لكل القيود العقيمة التي لا تمت للإسلام بشي، والتي أنهكت المملكة والعالم العربي والإسلامي لعقود من الزمن فعلها بن سلمان أخيـــــراً وقالها بأعلى صوت : "نريد أن نعيش حياة طبيعية، حياة تترجم ديننا السمح وعاداتنا وتقاليدنا الطيبة، ونتعايش مع العالم ونساهم في تنمية وطننا والعالم، وسوف نقضي على بقايا التطرف في القريب العاجل، ولا أعتقد أن هذا يشكل تحدٍ، فنحن نمثل القيم السمحة والمعتدلة والصحيحة، والحق معنا في كل ما نواجه".

يأمل أبناء الشعب اليمني إنتها الأزمة اليمنيـــــة في القريب العاجل بدون أي تغيير في خريطتها الجغرافية …!